

## شخصيات تتحول إلى لحم ودم بأداء بارع

# «مع وقف التنفيذ».. دراما تعيد البريق ولكن السرعة تفرض التسرع



### خلدون عليا

تدفعه.. فشخصية «هاشم الباري» بسيطة بالعنوان غنية بالمضمون وهنا تكمن قيمة أداء فادي صبيح حيث استطاع الحفاظ على التوازن الجسدي المطلوب واللعب على الارتكاسات النفسية للشخصية وتطويرها وهو فن التشخيص الحقيقي ذي القيمة الفنية لا فن الاستعراض التمثيلي.. فالاستعراض قد يجلب نجاحاً لحظياً ولكن عودة توهج الدراما السورية من جديد حيث يمكن القول إنه من الأعمال القليلة التي أعادت رونق حضور الدراما السورية على الشاشات من جديد.

في تجربة علي وجيه وإيمان الحلبي تبدو الفكرة أكثر نضوجاً وهي تجربة تطور وتتقدم عملاً بعد آخر وهذا بالتأكيد مكسب كبير للدراما السورية فيبدو نص مسلسلها متماسكاً إلى حد بعيد مبني على حكاية تتبع منها الأحداث لا أحداث تم سردها وأحد ثلج الآخر لتشكيل مسلسل ذي قيمة فنية الكتابة عن معرفة بخصوصية النص الدرامي... لا حدث دون حكاية فالحكاية هي التي تولد الحدث لأن الشخص تسير في حكايتها المقترحة لتخلق الأحداث من حولها من خلال تقاطعها مع المحيط.

### صفات النجاح

المجمل كان أداء نجوم العمل ملفتاً إلى حد كبير فبرعت حلا رجب بأداء شخصية «أوصاف» وكبرت نفسها كفتاة نثيت حضورها بتويع محب وترسم حضورها ببراعة بحق عن مكانة تستحقها برأيي هي ممثلة تفهم أصول عملها جيداً وتبحث عن الاختلاف ولعل ذلك أهم صفات النجاح.

أما سلاف فؤادجي فلا يمكن لأي متابع للدراما السورية إلا أن يراهن على جمال حضورها وقوة تأثيرها بما تقدمه فبعد نجاحها الكبير بمسلسل «عبر» تقدم نفسها بحضور لافت بشخصية «حنان العالم» هي شخصية مركبة ومبعثرة بنفس الوقت تبحث عن الأصول وتحديد عنده.. هذا النوع من الشخصيات الباحث عن الشهرة والمال والسلطة مع الحفاظ على السمعة الخارجية يجعلها تعيش جملة من المتناقضات الغربية وقد تغطت لها سلاف بقوة في العمل.

ولكن ماذا عن شكران مرتجي.. «سكرو» هذه الشخصية التي كانت شكران الممثلة بحاجة لها لتعود لمنط جديد فرضت نوعاً من عدم التنوع... وربما الحقيقة المطلقة أن شكران مرتجي ممثلة تمتلك من العبقرية ما يجعلها تلتفت الأنظار حتى وإن صمتت.. هنا الشخصية بسيطة ولكنها تملك الكثير من مفاتيح الحكاية.. لا تلعبها شكران بحالة من الجمود بل بحالة من البساطة.. لا تحتاج إلى لفت نظر بل أفعالها وقسمات وجهها هي من تلتفت النظر... وإذا كنا نبحث عن صناعة درامية متطورة وانتظروا الفرجة الحقيقية ولعل مسلسل «وردة شامية» ليس ببعيد.

### القوة والضعف

أما «رد» أو «غتاب الباري» فأننا من المتابعين الذين نجون حضور صفاء سلطان وهذا الدور كان لها حصراً لا تغيرها قدمته بكل ما تملك من قوة وضعف من صمت وخيبة وأمل.. نجحت صفاء بأداء شخصيتي «رد» و«غتاب» لأن المنطق الحكائي والدرامي يعكس حقيقة

اختلافهما بالشكل وتجانسهما وتناظرهما في آن معاً بالمضمون وهو ما قدمته صفاء بحضور لافت وبنائية جميلة مع جلال شموط وفادي صبيح وأقرانها بالمثل. التجربة والخبرة وكثرت حضوره كقيمة فنية بأداءه وكان مؤثراً حضوره كقيمة فنية بأداءه ورغم الحضور البسيط كضيفة ولكن قيمة الدور لا تكون بعد المشاهد التي يؤديها الممثل بل بالأثر الذي تركه لدى المشاهد وهو ما برعت به «الصوبحة».

ويثبت عباس النوري حضوره كقيمة فنية بأداء شخصية فوزان.. فتجربة وخبرة وقيمة عباس النوري تكمنه من لفت النظر أينما حل ولكن بالشكل العام هناك تشابه كبير بين شخصية «فوزان» وشخصية «أبو المعتصم» التي أداها النوري في مسلسل «عناية شديدة» استطاع النوري تجاوزها إلى حد ما بالتحرك ضمن مساحات ضيقة فالشخصيتان تحملان التركيب الفكري نفسه والنظرة لنفسها للحياة ولكن سبب تحول فوزان إلى محب للمال من دون رادع برره الكاتبان بسبب حقيقي أفرز هذا التحول فحاجته للمال وموت زوجته جعلاه ينقلب ويفكر بمنطق أن تملك المال فأنت تملك كل شيء ولكن بالمجمل لفت عباس النوري الأنظار بشخصية «فوزان» وأنسى الجمهور «أبو المعتصم» مع أن المنطق الفني والدرامي لا يباع بين الشخصيتين فقريا وفتياً وإذا كان من ملاحظة فهي الاستخدام المكرر للثيمة «معي أنت» نفسها بمرات عديدة بالمشهد الواحد وهو ما اعتدنا عليه بالسينما المصرية التجارية

### الإخراج اللائق

علي الصعيد الإخراجي يستعيد سيف سبيعي مكانته الحقيقي بين الكبار بعد هفوات فرضتها قلة الخيارات في مرحلة من المراحل ولكن مع تقديمه «علي صفيح ساخن» في الموسم الماضي كانت الانطلاقة ليتبعها بهذا العمل ولكن بالمقابل لعل السرعة ومحاولة اللحاق بعرض الرضائي فرضت تسرعاً بإنجاز العديد من القصص في العمل ولعل مشهد دفن «غتاب» كان يمكن التعامل معه بصورة أكثر منطقية فوجود قبر وحجارة، هذا ينظر القانون جريمة قتل ولا يمكن أن تهر، كما أن مشهد دفن «عزام» لطفه حيداً يبدو سريالياً بالمطلق فرضاضة القناس ستمترق جسد الرضيع كما أن الأب ومهما كان مكلوماً لا يمكن أن يتوه عن طفل حي وبالغالب أطفال صغار بينما الذين دفنهم هم أطفال رضع. وفي هذا يمكن البحث عن حلول أكثر واقعية وذات قيمة فنية أعلى مما تم طرحه بالإضافة إلى الخطأ بالحضار أطفال كبار في مشاهد ما قبل الخروج على أساس أنهم المقابل فإن الاستخدام المكرر لـ«Close» كان بحاجة لضبط أكبر فاستخدام الصور القريبة بشكل متكرر وفي ذلك في المشاهد الحورية «المسترس» ولحظات تقلب مصرير الأحداث أو تولد أحداث جديدة بمسار الشخصيات لا في عدد كبير من المشاهد والقطاعات. هذه الهفوات البسيطة مردها الرئيسي إلى الحاجة لسرعة الإنجاز في ظل ضغط الوقت والمخاطب بالعرض الرضائي فالصوير المتزامن مع العرض يفرض سرعة برايقه تسرع باعتقادي لو كان الوقت متاحاً بشكل أمثل لاختلفت الحلول وبالتالي كان سيف يمكنها وبنظرة فنية أكثر عمقا.

بالمقابل تبدو المقولات التي تم استخدامها لكتاب وأدباء وشعراء ومفكرين ومسرحيين متناسبة إلى حد كبير مع فكرة العمل كما أنها أغتت الفكرة وفيها نوع من الوفاء للأسماء الكبيرة التي تمت استعارة مقولاتها في حين كانت الأحداث تشير إلى مرحلة ما قبل الخروج مؤثراً ومبرراً لكثير من أحداث العمل في حين مرعد لا بأس به منها من دون أن يكون له مبرر.

بالمجمل يبدو العمل وكما أسلفنا من المسلسلات التي تعتبر اللغة المنصرم لعودة بريق الدراما السورية وإن كان الفن يفترض عدم وجود عمل كامل بالمطلق فإن «مع وقف التنفيذ» وفق في الكثير من مفاصله.

### مايا سلامي

#### تصوير طارق السعدوني



تحت رعاية وزارة الثقافة وبمناسبة يوم الطفل العالمي، أقام المركز الثقافي الروسي حفلاً موسيقياً وغنائياً مخصصاً لأطفال سورية وذلك على خشبة مسرح الحمراء في دمشق.

ويعرض ساحر ومثير مفع بالفرح والألوان جذب أنظار الحاضرين ورسم الابتسامة على وجوه الأطفال، قدمت مجموعة من اللوحات الراقصة الكلاسيكية والشعبية التي عكست التراث والأدب الروسيين من خلال التطرق إلى حياة الشاعر والكاتب الروسي ألكسندر بوشكين لصانع اللغة الروسية الحديثة، وتقديم عرض غنائي مقتبس من أهم قصائده. وحمل الحفل بين طياته رسالة محبة وسلام إلى كل العالم من الأطفال السوريين الذين عايشوا كل ما قاسته سورية من حرب وظلم، إلا أن المستقبل سيكون بيدهم بما يحولونه من علم يزرع الأمل والنور في دربهم.

### رؤية المستقبل

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بين مدير المركز الثقافي

## الاحتفال بأطفال سورية

# سوخوف: قدمنا جزءاً من الثقافة الروسية الأدبية والموسيقية



الوالد وأن نرسم الابتسامة على وجوههم لننسيهم كل أيام الحزن والحرب التي عاشوا فيها، إضافة إلى أن مشاركة الأطفال في مثل هذه العروض تسهم في تقوية شخصيتهم.

### رسالة المحبة

كما بين كريم الخطيب أنه باليوم العالمي للطفل أحببت روسيا أن تدخل الفرحة إلى قلوب الأطفال السوريين وبأبسط الطرق الا وهي الرقص أو عن طريق الأناشيد والحكايات.

وأضاف: «قدمنا عرضين، عرضاً عسكرياً روسياً يرمز لعيد الشهداء وقد استمر التدريب عليه طوال الأشهر الستة الفائتة، والعرض الآخر هو رقص شعبي روسي تدريباً عليه لمدة أربعة أشهر».

أما مساعد الخروطلي والدة إحدى المشتركات مع المركز الثقافي الروسي فقالت: «رسالة هذا العرض الذي يقدمه المركز الثقافي الروسي هو دعم الأطفال ونشر رسالة المحبة والسلام وخاصة بعد الحروب التي كنا نعاشها، والمركز الروسي دائماً ما يقدم نشاطات جميلة ومختلفة للأطفال السوريين كدليل على الصداقة السورية الروسية».

وبينت أن «عرض الأطفال الفرقة الروسي أقيم هذه الروسية «مارتوشكا» وكل مجموعة منهم ستقدم رسالة صغيرة عن الطفولة».

لواحدة من أهم قصائد الشاعر الروسي الكسندر بوشكين، وهي تصوير لقصة حب تجمع بين شاب وفتاة لا يوافق والدها عليها فيضطر الحبيبان إلى أن يهاجروا من دون علمه ويستمر الأب في البحث عن ابنته ولا يجدها، لكن بالنهاية يمرض الأب وتتدهور حالته الصحية كثيراً فتعود ابنته إليه لكنها تصل بعد فوات الأوان، وهذه القصيدة تلخص فيلماً كاملاً ونحن أدبناها بأغنية مع عزف للموسيقا على الغيتار».

### الفرحة والابتسامة

وقال مفيد حمامة أحد المشاركين في الحفل: إن روسيا تحاول دائماً أن تقدم الفرحة والابتسامة للأطفال، واليوم بمناسبة اليوم العالمي للطفل أحسبنا أن تقدم هذا العرض للأطفال السوريين وأن تثبت أنه رغم كل سنوات الحرب لم تتوقف أنشطة وتدريبات المركز الثقافي الروسي وأنه ما زال يقدم خبرات مفيدة في مجالات عدة.

وبدورها أوضحت مربية الرقص اللاتيني في الحفل سميرة ماري أن المركز الثقافي الروسي أقيم هذه المناسبة الخاصة بالرقص والموسيقا بمناسبة اليوم العالمي للطفل والتي تنتج للكتاب والصغار أن يشاركوا في هذا العرض، مؤكدة أنه في مثل هذه الأوقات الصعبة نحن بحاجة إلى أن نشاهد فرحة

### قصة حب

بدوره، أوضح أستاذ الغيتار في المركز الثقافي الروسي باسل فقاخ: اليوم قدمنا عرضاً باللغة الروسية

## تيمناً بالشاعر بوشكين

# اليوم.. العالم يحتفي باللغة الروسية

اللغة الإنجليزية؛ حتى تتمكن من الاستمتاع بها من دون الحاجة إلى أخذ ساعات الدروس باللغة الروسية. ومع ذلك؛ فإن يوم اللغة الروسية يمكنه بالتأكيد فرصة لتعلم اللغة، بالطبع، لن تكون قادراً على إتقانها في يوم واحد فقط، ولكن عليك أن تبدأ في مكان ما، يمكنك استخدام يوم اللغة الروسية لأخذ درك الأول، هناك العديد من الفوائد المرتبطة بتعلم اللغة الروسية أيضاً، ليس من الرائع تعلم لغة أخرى فحسب، ولكن إليك بعض الأسباب التي تجعل تعلم اللغة الروسية فكرة جيدة.

يمكنك أن تفتح نفسك لمزيد من فرص العمل من خلال تعلم التحدث باللغة الروسية، من المفيد دائماً أن يكون لديك لغة أخرى في سيرتك الذاتية، والروسية هي بالتأكيد لغة رائعة ومفيدة، يمكنك أيضاً تحسين فرص عملك عن طريق تعلم اللغة الروسية. سيساعدك تعلم اللغة الروسية على فهم ثقافة مذهلة، هذا شيء لا يدركه الكثير من الناس، عندما تتعلم لغة أخرى؛ فأنت لا تتعلم الكلمات ببساطة، إنك تحصل على رؤية وتقدير حقيقيين للثقافة الأخرى.

### فوائد عديدة

أوضحت الأمم المتحدة عن كيفية الاحتفال بيوم اللغة الروسية؛ فهناك عدد من الطرق المختلفة التي يمكنك من أجلها الاحتفال بيوم اللغة الروسية؛ قضاء اليوم في إلقاء نظرة على بعض الأعمال التي تم إنشاؤها بواسطة ألكسندر بوشكين؛ إذا لم تكن مؤهلاً باللغة الروسية؛ فسيفون من دواعي سرورك أن تعرف أن الكثير من قصائده وأعماله الأخرى قد ترجمت إلى

التعاون. كما تعتبر اللغة الروسية لغة رسمية في جمهورية بيلاروس وكازاخستان وقيرغيزيا وبخاريا وأوسيتيا الجنوبية إضافة إلى إعلانها لغة للتخاطب بين بعض القوميات في طاجكستان وأوزبكستان. كما يتكلم ما لا يقل عن ٦٠ بالمائة من سكان أوكرانيا باللغة الروسية ويستخدمها ٤٠ بالمائة من سكان لاتفيا في اللغة الروسية نلن يتكلم بها ويجيدها ويتعلمها مواطنين في هذا البلد اللغة الروسية لغة أم بالنسبة له. ويتكلم أكثر من ٩٠ بالمائة من سكان جمهورية ترانسنيستريا بهذه اللغة إضافة إلى استخدامها في التخاطب من تجميع سكان جمهورية مولدوفا. سيرت اللغة الروسية نلن يتكلم بها ويجيدها ويتعلمها إكنايته الاطلاع على تراث الأدب الروسي الكلاسيكي والمناصر والاستماع الإبراهيمي للروسية والعروض المسرحية والأفلام السينمائية وبرامج الإذاعة والتلفزيون.



يأتي الاحتفال باليوم العالمي للغة الروسية في السادس من حزيران من كل عام تزامناً مع ذكرى ميلاد شاعر روسيا العظيم ألكسندر بوشكين «١٧٩٩-١٨٣٧».

وفي إطار جهود الأمم المتحدة لتعدد اللغات والثقافات، ولرفع مستوى الوعي التاريخي والثقافي وإنجازات كل لغة من اللغات، وبناء على مبادرة اليونسكو، المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم، أعلن في ١٩ شباط عام ٢٠١٠ الاحتفال بكل لغة من اللغات الرسمية للأمم المتحدة، وتقرر تكريم اللغة الروسية في هذا اليوم.

### تراث قومي

لا يتم الاحتفال باليوم العالمي للغة الروسية في روسيا فحسب، بل في شتى أنحاء العالم أيضاً. كما يسمى هذا العيد في روسيا يوم بوشكين تيمناً بهذا الشاعر الروسي العظيم، وقد سححت تقديرات لغوية لخبراء في اللغة الروسية اعتبار هذا الشاعر والمؤلف الروسي الشهير مؤسساً للغة الروسية الأدبية المعاصرة.

وتعتبر اللغة الروسية اليوم تراثاً قومياً لروسيا يوحد مئات الملايين من الناس في أنحاء العالم. وتعتبر اللغة الروسية لغة رسمية في منظمة الأمم

والتحفظات. هذه الهفوات البسيطة مردها الرئيسي إلى الحاجة لسرعة الإنجاز في ظل ضغط الوقت والمخاطب بالعرض الرضائي فالصوير المتزامن مع العرض يفرض سرعة برايقه تسرع باعتقادي لو كان الوقت متاحاً بشكل أمثل لاختلفت الحلول وبالتالي كان سيف يمكنها وبنظرة فنية أكثر عمقا.

بالمقابل تبدو المقولات التي تم استخدامها لكتاب وأدباء وشعراء ومفكرين ومسرحيين متناسبة إلى حد كبير مع فكرة العمل كما أنها أغتت الفكرة وفيها نوع من الوفاء للأسماء الكبيرة التي تمت استعارة مقولاتها في حين كانت الأحداث تشير إلى مرحلة ما قبل الخروج مؤثراً ومبرراً لكثير من أحداث العمل في حين مرعد لا بأس به منها من دون أن يكون له مبرر.

بالمجمل يبدو العمل وكما أسلفنا من المسلسلات التي تعتبر اللغة المنصرم لعودة بريق الدراما السورية وإن كان الفن يفترض عدم وجود عمل كامل بالمطلق فإن «مع وقف التنفيذ» وفق في الكثير من مفاصله.